السنة الاولى

العدد ٩٦

الجامعة العربية

يحررها نخبة من الفضلاء ورجال العلم والادب والسياسة

الاشتراك | في القدس ١٠٠ غرش فلسطيني في فلسطين ١٢٥ غرشاً وفلسطينياً | في الخارج ١٥٠ غرشاً فلسطينياً في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف

وما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار

المخابرات | المخابرات التحريرية تكون باسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة | ولا ترد الرسائل نشرت ام لم تنشر

الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

ALJAMI'A ALARABIA.

Jerusalem, Palestine.

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول

منيف الحسيني

Proprietor and Responsible Editor :

MONEEF EL-HUSSEINI

الادارة | محلة المصرارة : رقم التليفون ٣٢٠ و ٢٥٦ | صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ٩ رجب سنة ١٣٤٦ (هـ) — الاثنين — الموافق ٢ كانون الثاني ١٩٢٨ (م)

سكة حديد الحجاز

انكلترة وفرنسة تحاولان اقتسام الخط الحجازي ومخلفاته التي هي وقف للمسلمين

اتفاق سري جديد تعقدانه لارهاق المسلمين

ما زالت دول أوربا الاستعمارية وفي طليعتها انكلترة وفرنسة، تسعى الى ضرب الاسلام والاحاطة بالمسلمين من كل جانب، والقضاء على كل ما فيه جمع لشتات المسلمين واعلاء لشأنهم وزيادة لقوتهم لاعتقاد هذه الدول أن الاسلام هو اعظم مانع لازدياد سيطرتها وبسط نفوذها على الرقاع الاسلامية والممالك الشرقية، ان لم يكن المانع الوحيد، ولذلك فلا تفتأ انكلترة وفرنسة عن الكيد للاسلام سراً وتحين الفرص لبسط الشباك والحبائل التي تحوكانها كلما آنستا من الاسلام او احدى الدول الاسلامية مطمعاً وشاهدتا مقنصاً جديداً.

كل هذا والمسلمون في غفلة وسبات عميق، بعضهم لا يعلم ما يراد به من الشر، والبعض يعلم ولكنه لا يستطيع ان يعمل شيئاً لرد العادية عنه، وهم بين هذا وذاك، خفاف على العدو، ثقال على بعضهم، يتنابذون ويتدابرون ويكيد بعضهم لبعض وحالهم لا تزداد الا سوءاً وانحطاطاً. وآخر ما بلغنا عن اعنات الحليفتين «الوفيتين» انكلترة وفرنسة للمسلمين ومبلغهما من الكيد للاسلام، محاولة اتفاقهما على ابتلاع سكة حديد الحجاز وتوابعها التي هي وقف اسلامي، وأنشئت بأموال المسلمين من سائر الاقطار ليرتفقوا بها في البلاد الواقعة ما بين سورية والحجاز، ويسهل عليهم قضاء فريضة الحج التي هي أحد اركان الاسلام.

وتفصيل ذلك انه في اثناء المفاوضة التي جرت في «وادي العقيق» بين حكومة الحجاز وانكلترة لعقد معاهدة جدة، طلبت حكومة الحجاز تسليم حقوق الحجاز اليها فيما يتعلق بالسكة الحديدية الحجازية التي يعلم جميع الناس ما بذله المسلمون من الجهود لانشائها في زمن السلطان عبد الحميد، فأجابت انكلترة بأنها تعير المسألة قسطها من الاهتمام، ولكنها لا تستطيع ان تبت فيها لوحدها لارتباطها بعهود ومواثيق مع حليفتها فرنسة تضطرها الى عدم الانفراد في البت في هذا الموضوع.

ومن الغريب ان انكلترة لا تذكر من العهود والمواثيق الا تلك التي ترتبط بها مع الدول القوية كفرنسة وايطالية مثلاً، واما العهود التي تقطعها للعرب وبقية الشعوب التي لا تملك الا قوة اللسان، ولا تملك من القوى المادية شيئاً فان انكلترة لا تعود تذكر منها شيئاً. والمهم في الأمر أن انكلترة اقترحت على حكومة الحجاز عقد مؤتمر يتم الاتفاق فيه على ادارة السكة الحجازية مع الاعتراف بأن ملكيتها ستظل مصونة ومحفوظة للمسلمين والحكومة الاسلامية التي تمثل المسلمين تمثيلاً صحيحاً وهي حكومة الحجاز.

ونظراً ليقظة حكومة الحجاز وهي مما يشكرها عليه المسلمون كل الشكر، كانت استحضرت في هذه الاثناء على الوثائق التي تثبت حقها وحق المسلمين في سكتهم الحديدية واستكثرت منها. وبلغ ذلك الاستحضار والاستكثار الحكومتين الانكليزية والفرنسية فتحققتا ان صفقتهما في المؤتمر ستكون خاسرة ان لم تعدا للأمر عدته من قبل، فما زالتا تماطلان وتراوغان في عقد المؤتمر حتى احكمتا الخطة واتفقتا على طريقة تضمن لهما الخروج من المؤتمر بأوفى حصة وتجعل حكومة الحجاز والمسلمين أمام أمر واقع، وذلك ان تقتسم انكلترة وفرنسة كافة ميراث سكة حديد الحجاز من الأدوات والآلات والقاطرات والعربات والمعامل التابعة للخط، وان تسجلا هذا الاتفاق بالنيابة عن سورية وفلسطين وشرق الأردن وهي البلاد المظلومة المسكينة التي ليس لها من الرأي ولا من الأمر من شيء، تسجلاه لدى جمعية الأمم وتستحصلا على قرار مجلس الجمعية المذكورة بالموافقة على ذلك التقسيم وعلى كيفية الادارة، ثم على كيفية تسديد القسمة بما تفرضانه على دخل السكة من نصيبها من ديون المملكة العثمانية، وبذلك تكسبان اغتصابها شكلاً مشروعاً وتسيران في اتفاقهما الذي يذكرنا باتفاق «سايكس — بيكو» المشئوم والذي كاد يتم بينهما على اساس المصالح المشتركة.

والأغرب والأنكى من هذا انه اتصل بنا من دمشق أن هاتين الدولتين قد تذاكرتا في اقتراح جديد يتعلق بما يخص حكومة الحجاز من سكة الحديد المذكورة ويدخل في المنطقة التي تتصرف فيها، وهو الطلب من الحكومة الحجازية ان تنقل خطها اعتباراً من نقطة المدورة الى المدينة الى ناحية أخرى أي بين ينبع والمدينة وبين المدينة ومكة. انا وان لم نكن واثقين من أن فرنسة وانكلترة تقدمان على عرض هذا الاقتراح لما فيه من مخالفة صريحة للاتفاقات التي جرت ومخالفة القوانين وللأحكام الشرعية. الا ان هذا لا يمنعنا من تنبيه الأفكار الى ان فرنسة وانكلترة تحاولان جس نبض حكومة الحجاز والعالم الاسلامي في هذا الأمر.

ان خطة ارهاق العالم الاسلامي التي جرت عليها هاتان الحكومتان منذ زمن طويل الى هذا اليوم لم تزد المسلمين الا حذراً وسوء ظن، وان هذا الموقف الجديد الذي تقفانه بخصوص سكة حديد الحجاز يدفعنا الى رفع الصوت عالياً باستنكار هذا العمل والاحتجاج عليه وتنبيه العالم الاسلامي عامة وحكومة الحجاز خاصة الى وجوب التمسك بحق المسلمين الصريح في هذا الخصوص فقد كفى المسلمين ما لاقوه من الاعنات والارهاق واهتضام الحقوق من قبل هاتين الدولتين كما اننا ندعو الصحف العربية وكتاب المسلمين الى خوض هذا الموضوع وشد أزر حكومة الحجاز التي لا نشك في انها سوف تقف موقف الحازم ذي الحق الذي هو لا بد مؤيد ان شاء الله.

***

سورية

في المؤتمر الاشتراكي الفرنسوي

في برقية لمراسل الكشاف من باريس أن المسيو لونجيه خطب في المؤتمر الاشتراكي الفرنسوي فقال اننا انفقنا عدة مليارات من الفرنكات في تحسين احوال وطننا كما اننا فقدنا عدة آلاف من الجنود الفرنسية في نضال عديم الفائدة ضد السوريين فيجب ان نجلو عن سورية وان نعترف باستقلالها وقد صفق اعضاء المؤتمر تصفيقاً طويلاً للمسيو لونجيه

كيف يشوهون الحقائق

اثر دعاية الدكتور شهبندر الافسادية في العراق وامريكة

وكيف تثبت انه أساس العلة ناشيء عن «الطبيب»

لحضرة الكاتب الكبير صاحب التوقيع

٧

اساليب الشهبندر

في الشغب على لجنة القدس

كان الدور الثاني ان الدكتور باشر تنفيذ اساليب الدعاية مباشرة عملية، فأخذ بعد القاء الخطب، يجتمع برؤوس القوم واعيانهم، اجتماعات خاصة لا علم للوفد بها، الا حسن بك الحكيم، فقد كان اما ان يحضر تلك الاجتماعات مع الدكتور بلا علم الوفد ايضاً. واما ان يتفق والدكتور عليها وكل ذلك بلا علم سائر هيئة الوفد. وكان الدكتور يتظاهر انه يود مكاشفة المجتمع معهم بحقائق جوهرية تختص بالحالة، ويطلب منهم ان يتفضلوا بالنظر فيها والعناية بموضوعها. وماذا كانت تلك الحقائق؟ كانت ان الدكتور يفرغ «حقائقه» بأمرين لا ثالث لهما: اولاً ان الثورة فاسدة متلاشية متفككة العرى، وقد فسدت وما بلغت هذا المبلغ من الانحلال الا بسبب اعوجاج الأعمال التي اتاها فلان وفلان، ويُنسب الى اعمالهم الفوضى، وانهم حزبيون متطرفون، وثانياً ان لجنة القدس لا تؤدي الخدمة المطلوبة منها، لأنها هي لا تسير على خطة خالية من التحيز، وهي باعمالها هذه نحو المنكوبين تكون قد ساعدت على الانحلال والتلاشي. وبطبيعة الحال، كان الشهبندر وقتئذ يقترح ان ترسل الاعانات الى المنكوبين على الطريقة التي يبغيها هو، وهي برأيه كافلة للعدل والانصاف واستقامة الامور.

نحن لا نريد، مراعاةً لحكم المصلحة العامة ان نأتي على ذكر جميع الاعمال المنافية للمصلحة مما قام به الدكتور في العراق، بل نسكت عن ذلك ونرجئه الى وقت آخر. وانما نأخذ بمثال من كل شيء، وللقارئ بعد ذلك ان يتناول الرجل بحكم من عنده بعد الوقوف على كل هذه «الفصول».

وانت ترى من هذا ان الدكتور قد جرى على المعروف من اساليبه التي يعتقدها هو مؤيدة بقواعد علمية راهنة. ففي الخطب العامة والمجالس الاحتفالية كان خطيباً ثورياً، واما في الاجتماعات الخاصة المتقدمة الذكر فقد كان هداماً للثورة، وللجنة المنكوبين التي في القدس. ونحن لا نقول هذا قولاً على عواهنه، بل نأتي بالشاهدين الحيين على صحة هذا من عدة شواهد وبراهين مع كون الاعمال التي عملها الدكتور في العراق، اصبحت مستفيضة الخبر ذائعة النبأ يعلمها كل من له عناية بملاحقة ادوار الثورة السورية: وهذان هما الشاهدان:

«الطبيب» منشأ المرض

اولاً: ان جماعة من اهل المكانة والشأن في العراق، لا نود بسط اسمائهم الآن، وهم من العاملين لمساعدة منكوبي سورية، قد خدعوا اول الامر باقوال الدكتور، فظنوه انه يصف حالاً واقعة او حقيقة مشهودة في الثورة السورية. وكان هو لتكراره مثل هذه الاقوال وتظاهره بالغيرة على البلاد والثورة «والاستقلال» قد استطاع تمكين الشك في نفوس علية القوم. فكتبوا الى القدس، يقولون انهم مع وثوقهم بها وفي انها لا تؤثر منكوباً على آخر فهم مع هذا يودون السير على طريقة خاصة في الاعانة والتوزيع مما يكفل العدل في المساعدة نحو المنكوبين، فلذلك قالوا، رأوا من المناسب ان يلفتوا نظر لجنة القدس الى التقيد بكذا وكذا من الامور، وكان قد سبق لهؤلاء الكرام ان ارسلوا قبل ذلك عدة مبالغ للاعانة، فما ذكروا شيئاً في كتبهم الاولى قبل ذهاب الدكتور الى العراق، مما ذكروه بعد ذهاب الدكتور اليها، فحسب الدكتور انه بعمله هذا يفضح «فضائح» عن لجنة القدس، ومما يأتي يتضح ان الدكتور في كل هذا ما كان ليفضح الا نفسه.

وقد جاءت هذه الكتب من العراق من عدة جهات فيه والدكتور هناك موال نشر دعايته على نحو ما تقدم وقد كان من الطبيعي ان تكون هذه الكتب نتيجة من دعاية الرجل واعماله، وكان المبلغ الذي تسلمه من لجنة القدس لم يزل في جيبه، فكان يعقد الاجتماع الخاص في بغداد ويبسط فيه بلسانه مثل هذه «الحقائق» التي بيناها عن لجنة القدس، ويمينه في جيبه يقبض على المبلغ الذي كان لم يزل في جيبه ولم ينفق منه شيئاً يذكر لانه كان قلما ينفق من جيبه، فكتبت كتب من القدس وغيرها الى بغداد في غضون ذلك يطلب فيها الكشف عن العلة في ذلك، فوردت الاجوبة توضح الحقيقة وهي ان المرض من «الطبيب» فعلم اهل العراق واعيانهم حقيقة «حقائق» الشهبندر وحقيقة الحالة في القدس وعند المنكوبين، فعادت نفوسهم الى الاطمئنان. ومن الجواب الذي اجاب به احد العراقيين الكرام، تعلم الدكتور اكثر من هذا. وفي المثال التالي نورد هذا الجواب.

اثر دعايته في الخارج

ثانياً: ما عدا الكتب التي وردت من العاملين لأجل الاعانة في العراق كما تقدم، وردت كتب خاصة من جهات اخرى الى جهات خاصة في مصر والقدس، يسأل فيها اربابها «لماذا يسير الدكتور في العراق على خطة منافية للمصلحة عندكم؟» وفي هذا الدليل على ان اخواننا في بغداد كانوا قد اصبحوا مرتابين بمساعي الرجل، وهذا الارتياب كان يزداد في نفوسهم والذي ساعد على هذا، هو ان العاملين لخدمة المنكوبين قد احتملوا من الدكتور كثيراً فما شاؤوا ان يعملوا مثل عمله من ارسال كتب تشنيع الى الخارج، ولا آثروا سلوك هذه الخطة، ولكنه هو ما كان ليقدر هذا، بل كان هادماً لنفسه، ثم لما وصلت الكتب اليهم من مصر والقدس وغيرها، وضح الصبح لذي عينين. وهذا نوع من انواع الكتب التي وردت من جهات خاصة في بغداد يسأل فيها كاتبوها عن نيات الرجل:

فقد كتب وطني كبير في بغداد كتاباً الى جهة خاصة، مؤرخاً في ٣ آذار سنة ٩٢٧ جاء فيه بعد تفصيل بشأن الرجل لا محل لذكره هنا، يقول حضرة الوطني الكبير: «.... غير ان عزم الدكتور عبد الرحمن بك الشهبندر على البقاء في العراق، وحباً للاطلاع عما فعله من الاعمال في هذه الثورة وعن تأثيره فيها، مع عظيم ثقتنا بصحة ما تخبروننا به عنه، كل ذلك شجعنا ان نكتب اليكم راجين ان تفيدونا بوجه السرعة عن هذا الزعيم مفصلاً، مع الرجاء ان يبقى هذا.... وثقوا بأنه ان كانت افعال هذا الرجل حسنة افشيناها، وان كانت سيئة طويناها، وان كانت مشكلة من النوعين، افشينا المفيد منها، وطوينا المضر، لان مبدأنا القومي يقضي علينا بذلك».

ارتياب القوم فيه

وقد كان القوم بعد هذا، اخذوا يرتابون علناً من الدكتور شهبندر ويرون من اعماله ما لا تقتضيه المصلحة، فمنهم من لم يكن بوسعه احتمال الرجل يتمادى في الدعاية لنفسه على حساب المصلحة العامة والثورة، ومنهم من امهله حتى تلاشى من نفسه. ولما باتت دعاية الدكتور علنية في العراق، خفت حمية المتبرعين، وعزائم المشتغلين لمعاونة المنكوبين، فقال بعضهم ما هذه الحالة، يأتينا وفد لجمع الاعانات، ومعه الدكتور شهبندر يشنع على الثورة والقائمين بها؟ وفي احد المجالس، وبحضور الوفد، قال عراقي معروف للدكتور علناً وبكل صراحة: «اذا كنتم تطعنون بنزاهة القائمين على رأس العمل يا سيدي، فلماذا جئتم الى هنا وتحاولون بالظاهر جمع الاعانات لترسل اليهم؟».

ثم كان الدكتور في كل يوم من ايام مقامه في بغداد، يرى ثمار عمله ونتائج مساعيه، والذي زاد في الكشف عن حقيقته وصول الكتب الجوابية الى بغداد وفيها بيان ما طلبوا الوقوف عليه. فبعد وصول هذه الكتب كتب الوطني الكبير كتاباً جوابياً مؤرخاً في ١٧ آذار «في البريد الطيار» يقول بعد المقدمة بشأن الدكتور: «ومؤخراً جاء رجل وقص علينا اخباراً عنه ما كنا نود ان

في صدد حوادث ملبس «*»

تحفة للاستاذ البستاني

في قرية « ملبس» اليهودية دم يهودي مسفوك

قيل: سفكته يد الحكومة بحراب الشرطة.

وقيل : الجوع عض العمال فأوجع ، فاندفعوا هم اندفاعاً الى حراب القانون ببطون « خاوية » خالية يريدون خبزاً معجوناً بالدماء ان فاتهم خبز يعجن بعرق الجبين ، او بالمساكين .

وقال ناس : وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون . هم جاءوا ليأكلوا لبنا وعسلاً ، فلم يجدوا فوماً ولا بصلاً ، وكان واحدهم مكرهاً لا بطلاً .

اما انا فذكرت كلمة سمعتها من عبد البهاء عباس الراقد في سفح الكرمل يوم سألته رأيه في الصهيونية ومآلها : هـذه البلاد لأصبرهم على الجوع .

فالسؤال بعد اليوم: أيصبر على الجوع الجائعون؟

أم يأكلون القانون ؟

أم من حيث اتوا يعودون او يعادون ؟

***

في البلاد شركات يهودية كبرى وصغرى تستل اراضينا من ايادينا ، ولسان حالها الناطق الصارخ : لا للاستثمار اثراء ، ولا سلباً ولا نهباً ياعرب ، ولكن هي « ارض اسرائيل » نستعيدها بالثمن لبني اسرائيل احتساباً لا اكتساباً ، حتى اذا جاء اليهودي التواق الى ارض الميعاد وجد له مرتزقاً ومعاشاً فأقام في وطن الاجداد . وما شركة « اعمار فلسطين » وشركة « الاستعمار اليهودي في فلسطين » الا اثنان من كثير . وللأولى مرج ابن عامر وللثانية خمسون قرية او تزيد .

***

فيا أيها العمال الجائعون !

انتم مثلنا بشر ، واننا لكم لراحمون !

الا انكم لمخدوعون ، فانظروا من خدعكم !

الا انكم لمظلومون ، فاعلموا من ظلمكم !

أتريدون عملاً فما تجدون ؟ هذا سبب فقر .

وتريدون الخبز بالثمن تدفعونه فما تجدون الثمن ؟ هذا هو الفقر . ثم أتعودون الى طلب العمل بالقوة ، طلباً للخبز بالقوة ، سداً للجوع بالقوة . دفعاً للموت بالقوة ، فتندفع منكم البطون الى الحراب اندفاعاً فتبقر بقراً ؟ هذا هو الموت جوعاً وفقراً .

***

وما اجهل ان المسألة مسألة اجور .

فأما العمل فموفور .

ولكنكم تريدون اجوراً أعلى لانكم حاذقون ولانكم ماهرون .

ولانكم مستقدمون استقداماً بعهود ووعود .

***

وهـذه قوانين البلاد لاتبيح دخول فلسطين لمن لم يكن العمل او المعاش له مضموناً ؟

فمن ذا ضمن للعاطل منكم العمل ؟

ومن ذا ضمن للجائع منكم المعاش ؟

أ كان من ذلك الضمان انكم غودرتم تقتحمون الحراب طلباً للعمل وللمعاش فلا تجدون هذا ولا ذاك

***

فاما ان يكون العاطل الجائع منكم شريك من ضمن له العمل والمعاش في مخادعة الحكومة يوم رخصت له بالمهاجرة الى هذه البلاد — وهذا ما لم ار عليه دليلاً — واما ان يكون وجود تلك الشركات « الاعمارية » و « الاستعمارية » هو الذي خدعكم والحكومة جميعاً ولو بعهود ووعود وهمية حتى جئتم وطلبتم العمل بالأجور التي ترونها لكم اجوراً فأدارت الشركات لكم ظهوراً وبات واحدكم مغدوراً معذوراً .

فاما الحكومة فقانونها يلزمها ان تحاكم كل من كان السبب في الترخيص لمهاجر قد بات ولا عمل ولا معاش له . واقل ما عليها ان تعيد المهاجر العاطل الجائع من حيث اتى على نفقة الضامن .

واما ان يبتغي العربي الفلسطيني استئجار اخيه العربي الذي عرفه وعرف حاجته الى العمل والى المعاش وعرف فوق ذلك عمله وخبره وجربه وقدر على دفع اجرته — فهذا ما يجب على العربي الفلسطيني وجوباً ويلزمه لزوماً ، ولا عذر فيه لأحد .

واما تلك الشركات الاعمارية الاستعمارية الصغرى والكبرى فأنتم بأمرها منكم وبأمركم منها اعلم وادرى .

***

ربّ هب لنا في بلادنا على الجوع صبرا .

القدس : « وديع البستاني »

« * » ملبس اسم القرية العربي وقد أطلق عليها اليهود اسماً عبرانياً هو بيتاح تكفا ومعناه باب الأمل ويقال أنها من اوليات المستعمرات اليهودية واقدمهن .

نسمعها ، والخمول الضارب اطنابه في (الثورة) يؤيد ان اكثر ما روي لنا هو صحيح » .

فكانت نتيجة اعمال الدكتور في العراق ، اولاً ان العزائم قد فترت فلم يجد القوم الجود الذي كان متوقعاً اول الامر ، بسبب ما اتاه الدكتور من المساعي المشوهة والجهود المقصود بها نشر اسمه والدعاية لنفسه ، وثانياً ان الدكتور جعل يصور الثورة والقائمين بها اشنع تصوير كما تقدم ، حتى افتضح امره ، وعرفت حقيقته .

« مراقب »

الشرق العربي

عمان : في ٢٩ كانون اول سنة ٩٢٧

« لمراسل الجامعة الخاص »

اعمال الحفر والتنقيب

في جرش وعمان

منذ سنتين على التقريب واعمال الحفر من قبل الانجليز تجري بهمة في جرش وقد عثروا على اشياء ثمينة منها رأس المسيح الذي اخذوه لانجلترة وقامت لأجله الصحافة العربية وقعدت ولسوء حظ هذه الامة ان الحكومة التي تجري الحفريات في اراضيها ما فكرت حتى الآن بتهدئة خواطر الشعب الذي تجري الحفريات بين ظهرانيه باصدار بلاغ عما وصلت اليه الحفريات وأعمالها ونتيجته واخيراً نشرت جريدة اليرموك رسالة لمراسلها في عمان قال فيها ان بعثة ايطالية تقوم بحفريات في ظهر الجبل القائمة عليه قلعة عمان وان هذه البعثة عثرت على آثار بيزنطية وعربية وهي جادة بالتنقيب حتى تعثر على مدينة فلادلفيا الاغريقية وروايات عمون او عمان القديمة .

لا بأس من ان تعطي الحكومة رخصاً للاجانب لاجراء الحفر والتنقيب ولا بأس اذا ارادت ان تستعين بآثار بلادنا لحل بعض رموز تاريخية وللوصول ايضاً لحقائق تاريخية ولكن الامة التي هي صاحبة الحق الشرعي في هذه الآثار والتي هي في اشد الحاجة لمعرفة الحقائق العلمية الراهنة عن آثارها تود ان تعلم ما ظهر من آثارها وما بطن . وبعد فان كلمتنا هذه نوجهها الى مديرية المعارف لأنها وحدها المسئولة عن موقف الحكومة تجاه آثار البلاد وعادياتها .

تشكيلات الجيش الاخيرة

عين المستر استفورد مفتش الجيش سابقاً معاوناً اول لقائد الجيش واصبح مسئولاً عن سجل الجيش وادارته وماليته . وعين عبد القادر بك الجندي رئيس اركان حرب الجيش سابقاً معاوناً ثانياً وانحصرت وظيفته بمراقبة الأمن العام ومصلحة السجون والشرطة وتعليم الجند في جميع انحاء امارة شرق الاردن وعين نورس باشا رئيس اركان حرب ملك الحجاز سابقاً مفتشاً للجيش وبقيت رئاسة اركان حرب الجيش شاغرة .

رئيس الحكومة ومفتش الجيش

سيغادر العاصمة فخامة حسن خالد باشا رئيس النظار الى معان وسيذهب بمعيته مفتش الجيش نورس باشا ليطوف المنطقة الجنوبية ويفتش مراكزها الادارية والعسكرية .

رحلة مدير المعارف السابق

الى وادي موسى

قام عمر زكي بك مدير المعارف السابق برحلة في انحاء الامارة وكان آخر رحلته في وادي موسى ومعان وسيكتب للجامعة مقالات متسلسلة عن هذه الرحلة ومن يعرف عمر زكي بك وعلمه الغزير وادبه اليانع يعرف قيمة هذه المقالات وفائدتها .

***

مصر

مات امين بك الرافعي

نقلت الينا انباء مصر فيما نقلت في الاسبوع المنصرم نبأ خطب مريع وكارثة عظمى ورزء جسيم ، نبأ انتقال امين بك الرافعي صاحب جريدة الاخبار الى رحمة الله صباح الخميس المصادف ٢٩ كانون الاول الماضي .

كان لوقع النبأ في فلسطين رنة اسى واسف ، وكنت ترى مظاهر الحزن والكآبة تعلو وجه كل من عرف الفقيد وجهاً لوجه ، او عرفه بما تسمع الآذان عنه ، او قرأه في صحيفته الكبيرة التي تعد من امهات الصحف المصرية .

لقد كانت للفقيد الكبير صفات ممتازة ندر ان تجتمع الا في عظماء الرجال الذين خلقوا ليتركوا لهم آثاراً لا تمحى على وجه الارض . كان امين بك مصرياً صميماً ، وكان شرقياً قحاً ، وكان مسلماً شديد العصبية للاسلام ، ولذلك كان رزؤه رزءاً لمصر وللشرق وللاسلام في آن واحد .

وكان رحمه الله صلب العقيدة نزيه اليد عفيف النفس ، وهذه الصفات اذا تحلى بها شخص في بلاد مستعبدة يسود فيها الاجنبي كما في مصر مثلاً يجد من الضغط والارهاق عكس ما يجده المرن المرائي المداهن الجشع المفرط في حقوق بلاده وامته مقابل ابتسامة اجنبي او افترار ثغر دخيل ، ولذلك رأينا امين بك في ماضيه عرضة للضغط والارهاق تتقدمها الابتسامة وافترار الثغر والرشوة بكبريات الوظائف حتى اذا رؤي ان قناته لم تلن ، وان عزيمته لم تفتر ، وان كل شيء في الدنيا لا يساوي في نظره ذرة مما اخذ على نفسه من حب الوطن وابتغاء تحريره عمد الى نفيه والضغط عليه وارهاقه فتعرض اميننا لهذه الارزاء مراراً .

وبعد امين بك من اعاظم رجال الحزب الوطني المصري ، وتعد صحيفته من الصحف التي تنطق بلسانه وتنشر مبادئه ، ولعل اكبر دليل يساق على صلابة المرحوم ومتانته انه عقيب ثورة سنة ١٩١٩ المصرية التي انتهت بسفر الوفد المصري الى اوربا ليطالب بحقوق مصر ساقت المصلحة الوطنية امينا لان يكون من بناة مجد الوفد المصري ومن اقطاب حركته في القاهرة ، ولما اوحت اليه عقيدته بأن الوفد يسير في غير الطريق التي يرغبها هو لوطنه ويعتبرها الطريق المعبدة للوصول الى حرية مصر واستقلالها السليبين هجر الوفد واخذ يحمل عليه حملات نكراء ، وكان ذلك في زمن يعد فيه الخروج على مبادئ الوفد جرماً يستحق صاحبه ان يلقى في حفرة ويرجم بالحجارة حتى يغرق فيها ، فقبل امين هـذه التضحية وذلك الجزاء ، وتحمل غضب الغوغاء وتمزيق صحيفته في كل ناد ليس صابراً فحسب بل ومصراً .

و «الأخبار» صحيفة الأمين الراحل شهيرة علاوة على مصريتها بشرقيتها واسلاميتها ، كانت تدفع عن الاسلام والشرق بما كانت تدفع عن مصر نفسها ، ولذلك نرى الأوساط العالية في الشرق وفي بلاد الأسلام شغوفة جد شغوفة بمطالعة «الأخبار» واقتباس آرائها النيرة ، ولذلك رأينا الأمير الأرسلاني الكبير الشهير بشرقيته واسلاميته يعتمدها في طليعة الصحف المصرية لنشر افكاره وآرائه القيمة في انهاض الشرق والاسلام .

ألا حبذا الحقول الكثيرة في « الجامعة » نرصدها لرثاء الراحل الأمين ، ولكنه نبأ خطب مفاجئ ، وحقول صحيفة نصف اسبوعية ، ومع ذلك أفنحاول رفع «علم» رفع نفسه ، وخلف وراءه آثاراً لا تمحى ؟

أذن ففي ذمة الله ايها الامين الراحل ، وليعوض الله مصر والشرق والاسلام عنك خيراً وليجزل لآلهك الكرام العزاء ويلهمهم جزيل الصبر .

جولة في فلسطين

لمدير ادارة الجريدة

غزة

أهو سلب قانوني ؟ !

لقد افهمت مأمور بريد غزة بأنني ساحتج عليه لدى مدير البريد العام ، وقد رأيت بعد الامعان والروية ان اجعل احتجاجي عاماً لا خاصاً فأصيد عصفورين حيث يترجم احتجاجي لمدير البريد ، وينتبه الرأي العام الى الحفر التي يحفرها المأمورون في طريقه ليسقط فيها .

اصبحت في غزة وكان عليّ ان احادث ادارة الجريدة تليفونياً فقصدت الى ادارة البريد وقيدت طلبي ، وقد سألني المأمور عن عدد الدقائق التي سأتكلمها فقلت ثلاثة ، واذا لم تكف أجدد .

ان هذه الفقرة الأخيرة كلفتني ستين ملاً دفعتها صاغراً ، وهو مبلغ قد يكون تافهاً ، ولكنه في عرفي يدخل في باب السلب القانوني ، وهو الذي يحملني على ان اشغل هذا الحيز من الجريدة احتجاجاً على سلبه مني وتنبيهاً للرأي العام فلا يسلب منه امثاله

لقد حادثت ادارة الجريدة مدة اشك كل الشك في انها تجاوزت الثلاث دقائق ، وقد كنت اتوقع ، حسب العادة وبعد انتهاء الدقائق المعينة ، ان انبه الى انتهاء الوقت فأما ان اجدد ، واما ان اكف ، ولكن شيئاً من ذلك لم يكن ، وانتهى الحديث واذا بصاحبنا المأمور يطالبني بمائة وعشرين ملاً بدعوى انني تكلمت اربع دقائق ، وعبثاً حاولت اقناعه بأنه كان عليه ان يخبرني بانتهاء الوقت لأجدد أو أكف وابى الا ان يتقاضاني مائة وعشرين ملاً كما لو كنت قد تكلمت ست دقائق كاملة !

لقد اعاد هذا الدفع القهري ، أو هذا السلب القانوني ، الى ذكراتي ما يتحدث به ذوو الرأي عن ان هذه الامة المظلومة تخسر كل واحد من بنيها يدخل في صف الموظفين وليس ذلك فقط بل انه يصبح حرباً عليها ، الا من عصم ربك ، واذا سنحت له فرصة لسلبها ما في جيبها واضافته الى خزانة الحكومة فهو لا يستنكف عن اهتبالها ولقد قيل لي ان اغتنام الفرص لسلب الناس في مختلف دوائر الحكومة انما يكون مع المتنورين الذين يفهمون كيف يحتجون على الظلم والسلب ، اما مع الفلاحين والضعفاء عن الاحتجاج فان الحفر تحفر في طريقهم ليسقطوا فيها فترضى الحكومة !

لست في هذه الكلمة اريد الأذية لمأمور بريد غزة ، وانا اعتقد انه وغيره لا يؤذون ماداموا يؤذون جيوب الناس دون صندوق الحكومة ، وانما اريد تنبيهه الى انه قد يسقط مرة مع صحافي فيجهر بشكواه ، كما جرى في هذه المرة .

غزة تشكو بحرقة

وتتمخض بحوادث مؤلمة

غزة مدينة اناخت عليها الحرب بكلكلها وهدمت القنابل اكثرها تهديماً ، فاصبح اكبر غني فيها يعد فقيراً ومع ان البلدان التي تبلى بالرزايا تجد عطفاً من الحكومة ينسيها بعض ما عانته من الشقاء فان غزة ، وياللاسف ، على ما بدت لي لم تلق من الحكومة اي اهتمام فلم تعقد لأهلها قروضاً يتمكنون معها من اعادة بناء مدينتهم ، فاضطروا الى افناء جهودهم الشخصية في هذا السبيل ولكن هذه الجهود لم تجد الا قليلاً . فأنت اذا زرت غزة اليوم تجد آثار الحرب ، بعد انقضاء عشر سنوات عليها ، ماتزال تبدو جلية واضحة في كثير من الاماكن .

ولقد يعد من ادل الآثار على اهمال الحكومة لهذه المدينة التاريخية ان خط السكة الحديدية يمر من منتصف البلدة تقريباً ولكن المحطة تبعد عنها خمس كيلو مترات ، وفي خلال ست سنوات قضيتها مشتغلاً بمهنة الصحافة في فلسطين اعتقد اني سمعت الف صرخة ارسلتها غزة راجية ، اذا كان لابد من ابقاء المحطة في ذلك البعد الشاسع ، ان يعمل مقص للسكة في ذلك المكان الذي يمر منه الخط في منتصف البلدة ولكن تلك الصرخات جميعاً ذهبت ادراج الرياح وها هم الغزيون يقترحون ان تضاف خمسة ملات على ثمن كل تذكرة ركوب تقطع من غزة ترصد لنفقات هذا المقص ولسنا ندري اذا كانت ادارة السكة تجيب هذا المطلب الحق الذي يعتبره الغزيون من الادلة على رغبة الحكومة في تقدم بلدتهم .

ولقد اصاب الزلزال مدينة غزة باصابات وان عدت خفيفة بالنسبة لما اصيبت به غير بلدان الا انها اصابات تعد بالنسبة لمدينة غزة المتهدمة الفقيرة فادحة . ومع ذلك فقد شكا اليّ المصابة دورهم بتصدع اغفال الحكومة امرهم اغفالاً تاماً

قطعت النهار في غزة ومع انه كانت في البلدة احاديث انتخابات بلدية الا ان هذه الاحاديث كانت منحصرة في طبقة خاصة هي طبقة رجال الانتخابات الذين يهمهم امرها اما سواد الشعب فكان حديثه عن الخبز وكان حديثه عن الغيث فهو يريد من الله غيثاً قد يخفف عنه بعض ضغط الحكومة . وكان المساء واذ كنت في الفندق اكتب شيئاً واذا بأحد الغزيين يطلب زيارتي فيزورني ويجلس اليّ ساعة ونيفاً يحدثني عن غزو اليهود لمدينة غزة بواسطة دائرة الاشغال العمومية تلك الدائرة الصهيونية البحتة ، تلك الدائرة المتحيزة أي تحيز لليهود ، فالرجل يقول ان الغزيين اشتهروا في اتقان البناء ، والبناء الذي يقيمونه غالباً مايكون ابدياً ومع ذلك فان اي دائرة من دوائر الحكومة اذا احتاجت الى اي عمل تعهد به الى دائرة الاشغال العمومية فما يرى الناس الا يهوداً جاءوا من يافا وتل ابيب ليقوموا بذلك العمل . ان ذلك العمل قد يكون بسيطاً تكفيه عشرة قروش مثلاً فيجلب له عامل يهودي من يافا يتقاضى ٣٥ — ٤٠ قرشاً في اليوم بينما العمال العرب يتسكعون على كراسي المقاهي ولو عهد الى واحد منهم بذلك العمل لقام به بكل اتقان وبعشرة قروش فقط وبدون ان يكلف ادارة الاشغال اجور ذهاب واياب واجر يوم واحد يعطي لليهودي يرضاه هو عن اربعة ايام .

قال محدثي : أتريد دليلاً محسوساً على هذا الظلم ؟ لقد زار غزة مدير المعارف فطلب اليه الأهلون اضافة صف الى مدرسة البنات فرضي باضافة ذلك الصف ، ولكن بما ان الصف يحتاج الى بناء غرفتين في المدرسة ، وبما ان المبلغ المتيسر لدائرة المعارف لايكفي لبناء الغرفتين طلب الى الاهلين ان يتبرعوا بباقي المبلغ فتبرعوا بسرور ، وعهد الى ادارة الاشغال العمومية ببناء الغرفتين فأرسلت رهطاً من يهود تل ابيب لبناء الغرفتين رأيتهم بام عيني يعملون في المدرسة صباح اليوم التالي . وهكذا تخص دائرة الاشغال العمومية العمال اليهود حتى بالاشغال التي يدفع ثمنها الاهلون العرب . وفي بلدة مثل غزة اشتهر البناؤون فيها باتقانهم ومتانة مايبنون ، وعضهم الفقر بنابه فهم يشتغلون بأقل من القليل .

قلت لك ان محدثي اقام لدي ساعة ونيفاً يحدثني عن ظلم الاشغال العمومية وقد شكا الي الخواجة ستروفسكي رئيس كتاب دائرة الاشغال بيافا والخواجة برن معتمد تلك الدائرة بغزة ، وكان الصباح فحدثني اكثر من واحد غيره ذات الحديث ، ورأيت العمال العرب يمرون بمدرسة البنات فينظرون شزراً الى اولئك الوافدين من تل ابيب للعمل على ظهورهم فتوقعت ان يكون لهذا الاجحاف ولهذا الظلم اثر ، خصوصاً عندما علمت ان العمال يريدون ان يحتجوا الى المندوب السامي رأساً ببرقية يرفعونها الى فخامته .

ولقد كان ذلك الاثر الذي توقعته والذي بدا لي بعد عودتي من بئر السبع ، التي سافرت اليها في ذلك اليوم ، فعندما عدت من السبع رأيت جدران المدينة ملأى بعبارات من هذا النوع :

« لقد استغل اليهود اشغالكم حتى في التجارة هبوا للاحتجاج » .

وبعد عودتي الى القدس علمت ان غزة تمخضت بحوادث مؤلمة حيث اعتزم العمال القيام بمظاهرة ومباجهة اليهود ، ولكن العقلاء حالوا بينهم وبين تنفيذ رغبتهم واكتفوا بأن بلغوا الحكومة احتجاجهم وطلبوا اليها رفعه الى المراجع الايجابية ، وان الحكومة حققت مع بعض الشبان الغزيين في صدد تلك العبارات الاحتجاجية المنقوشة على الجدران ، وبصدد بعض خطب مهيجة القاها بعض الشبان .

لقد ذكرت هذه الجريدة في عددها السابق ان جمعية «واعادهاعير» في اجتماعها الذي عقدته وبحثت فيه فيما بحثت اضطرابات ملبس قررت طلب «عمل عبري» في «المستعمرات العبرانية» مع علم الجمعية أن لمشتري البرتقال ان يشغل في قطفه وتعبئته من يريد ، وهو عمل اهلي لصاحبه ان يعهد به الى من يريد ، فهل نلام نحن اذا طلبنا « عملاً عربياً » في « البلدان العربية » مع العلم بأن هذا العمل هو « عمل حكومي » يدفع امواله العرب اكثر من سواهم ؟ وهل نلام نحن اذا طلبنا من دائرة الأشغال العمومية ان تترك هذا الظلم وهذا التحيز ، وان ترسل اشغالها بالمناقصة وتعلن عنها الأعلان الكافي ليتقدم الى تلك الاشغال من يريد التقدم ومن ثم تعهد بها الى المناقص الاخير كائناً من كان ؟!

انا نختتم هذه العجالة بالفات نظر الحكومة الى وضع حد لتحيز دائرة الأشغال العمومية الصريح الذي قد يفضي الى نتائج لا تحمد عقباها ولا نطلب ما يطلب اليهود المتطرفون في الطلب « عملاً عربياً » في « المستعمرات العبرية » بل نطلب بكل اعتدال « مناقصة نزيهة » لا يسيطر عليها «برن» ولا « ستروفسكي » لتعهد بالاعمال الى المناقص الاخير .

ونودع القارئ لنلاقيه في بئر السبع .

« للحديث صلة »

***

حوادث واخبار

الشغب في عين كارم

نوهنا في العدد الماضي بحادث الاعتداء الذي وقع على احد رجال البوليس في عين كارم ووعدنا بشرح المسألة بأكثر تفصيل ·

عندما ذهب رجل البوليس يوم ٢٧ الماضي مع بعض المغاربة الى عين كارم ليبلغ اهل القرية وجوب سماحهم للمغاربة باتخاذ الاسباب اللازمة لمسح وتخطيط لاراضي المختلف عليها بينهم وبين المغاربة رفض اهالي القرية ، وكانوا متجمهرين جميعاً ، العمل بما طلب منهم ، ولما يئس رجل البوليس من امكان اقناعهم ذهب الى محل هناك وكتب تقريراً ليرسله الى القدس وسلمه الى احد سائقي السيارات ليوصله فأخذ المتجمهرون التقرير ومزقوه قطعاً فكتب البوليس تقريراً آخر وحاول ان يذهب بنفسه الى القدس ليقدمه الى مرجعه ولكن المتجمهرين مزقوا عجلات السيارة ليمنعوا البوليس من الذهاب الى القدس ·

وقد صدف آنئذ مرور احد رجال البوليس الخيالة المدعو محمود ابو الهوى فاستعان به زميله لاقناع الاهلين بوجوب الخضوع للأمر او تركه ليذهب الى مرجعه ليبلغه المسألة ففعل هذا ولكنه لم يلق اصغاء ، والظاهر [illegible] في تلك الاثناء بوادر كلام قاس من احد الفريقين ادى الى الخصام فانهال الأهلون على رجلي البوليس وعلى المغاربة بالحجارة فأصيب البوليس الخيال بجروح خطرة ·

وعندما نمي الخبر الى الحكومة اوفدت قوة من رجال البوليس المحلي والبريطاني بقيادة ضابط القرى النشيط اسحق افندي العسلي للتحقيق ولنقل الجريح ، وقد نقل الجريح الى المستشفى البلدي · وجيء من القرية بنحو خمسين من اهاليها وزجوا في السجن رهن التحقيق ·

اما حالة البوليس الجريح فلا تزال حتى كتابة هذه السطور خطرة شفاه الله وقد قامت لدى مخبرنا دلائل تدل على ان اهل القرية كانوا على استعداد للقيام بهذا الشغب منذ صباح ذلك اليوم ·

حول الخط العربي

في النقد الفلسطيني

نشرنا في عدد سابق نص الكتاب الذي رفعه الأستاذ الشهابي الى فخامة المندوب السامي محتجاً على اهانة فن الخط العربي بذلك الخط الممسوخ المنقوش على النقد الفلسطيني ، نظراً الى ما وجه اليه من اللوم والسؤال على صفحات الصحف العربية وقد ارسل الينا الاستاذ الشهابي الكتب الثلاثة الآتية منسوخة عن الاصل وفي اثنين منها رد فخامة المندوب على احتجاج الأستاذ ورد الأستاذ الجديد وهذه صورة الكتب :

الكتاب الاول

حضرة الفاضل عبد القادر افندي الشهابي المحترم

باب خان الزيت · القدس

لي الشرف ان احيطكم علماً بوصول كتابكم المرسل الى فخامة المندوب السامي بواسطة هذه الدائرة واشكركم على تقديم البيان المذكور فيه واقبلوا فائق الاحترام ·

١٩ كانون الاول سنة ١٩٢٧

« كيث روش »

حاكم مقاطعة القدس

الكتاب الثاني

حضرة الفاضل عبد القادر افندي الشهابي المحترم

باب خان الزيت · القدس

عطفاً على استدعائكم المرسل الى فخامة المندوب السامي اوعز الي ان اخبركم بما يلي :

(١) ان حرف « الميم » هو واضح تماماً مع انه ليس مكتوباً بصوره كبيرة في الكلمة العربية « خمسون » في قطعة الخمسين ملا الفضية ·

(٢) لم يكن من الممكن العثور على أي خطأ في تهجئة « كلمة فلسطين » كـ « فلسطين » على أي قطعة من النقود ·

(٣) عندما نظمت اشكال الحفر على النقود قد وضع مأمور الحكومة المختص امامه نماذج خطكم واقبلوا فائق الاحترام ·

٣١ تشرين الثاني سنة ٩٢٧

« كيث روش »

حاكم مقاطعة القدس

الكتاب الثالث

لفخامة المندوب السامي الأفخم

بواسطة حاكم مقاطعة القدس الاكرم

جواباً على كتابكم المؤرخ في ٢١ تشرين الثاني سنة ٩٢٧ رقم ٧٧٧٦—٥—٨٣

يهمني جداً ان احيط حضرتكم بأن جوابكم المنوه عنه آنفاً لم يتوافق والانتقاد الذي وجهته للحكومة بكتابي المرفوع بتاريخ ٣ اكتوبر سنة ١٩٢٧ من وجوه كثيرة منها :

١ — ان الغرض الاساسي الذي كان يرمي اليه انتقادي لم يكن الا فنياً بحتاً وفيما سوى ذلك فقد كان من قبيل العرض · وقد تمسكت الحكومة بالعرض وبحثت عنه وضربت بجوهر انتقادي عرض الحائط وهذا ما حدا بي الى الرجوع اليها بتقديم هذا الكتاب ملفتاً نظرها الى ما اهملته او قصدت اهماله من النقد الفني الموجه اليها ·

٢ — ولئن كان المفهوم من اهمال النقاط الفنية التي اشرت اليها انها لم تر فيها ما يستحق الذكر فأراني حفظاً على كرامة الفن راجياً تشكيل هيئة فنية على ان اكون من عدادهم لأريهم تلك النقاط التي ارى فيها النقص المؤلم من جهة الفن ، منها ما كان مكتوباً على النقود المعدنية ومنها ما كان مكتوباً بخاصة على ورق النقد

٣ — تعتبرني الحكومة التي استشرت في الامر باعتباري خطاطها الرسمي وان استشارتي كانت عن طريقة اخذها النماذج مني وان كتابة النقود المسكوكة والمطبوعة هي من نماذجي فليس في اعتبارها ما يطابق الواقع مما اعجب له حد العجب ·

اذ ان اليد التي يدعى بانها هي التي خطت تلك النماذج لن تزال غير بالية وهي التي تخط للحكومة الآن هذا الجواب خير شاهد عدل على ان مثل هذه النماذج ما كانت ولن تكون يوماً من نماذجي · و بامكان هذا اليد ان تصون سمعة الحكومة عن هذه الخطوة التاريخية التي اصبحت حديث الناس في مجتمعاتهم فتحرر لها تلك النماذج الفنية المستوفية التي تصون بها حرمة هذه البلاد المقدسة التي لها من العظمة التاريخية ما يجعلها اهلاً لاعتبار الحكومة وما يحلها عن ازدرائها وهذا ما يجبرني على رفع هذه العريضة لفخامتكم يا صاحب الفخامة ·

« عبد القادر الشهابي »

رأس السنة الغربية ١٩٢٨

صادف امس « الأحد » يوم رأس السنة الغربية عام ١٩٢٨ فاحتفل به اخواننا ابناء الطوائف الغربية من المسيحيين ، فالجامعة تتقدم الى حضرات قرائها الكرام منهم بالتهنئة راجية الى الله ان يجعله عام خير وبركة على هذه البلاد ان شاء الله ·

تهنئة المندوب

أهنئ الشعب الفلسطيني بالعام الجديد واتمنى من صميم فؤادي بان يكون هذا العام عاماً سعيداً للجميع ·

« الفلد مرشال بلومر »

المندوب السامي

بين اللنبي و بلومر

بلاغ رسمي

تلقى فخامة المندوب السامي الكتاب الآتي من الفلد مرشال اللورد اللنبي جواباً على برقية التهنئة التي أرسلت اليه في ٩ كانون الأول بمناسبة التذكار السنوي العاشر لخلاص مدينة القدس :

عزيزي اللورد بلومر

تناولت بافتخار وسرور برقيتكم في هذا اليوم التذكاري السنوي العاشر لخلاص مدينة القدس ·

ارجوكم ان تتقبلوا وتبلغوا الشعب الفلسطيني عبارات امتناني الخالص على التهاني التي تضمنتها البرقية والتي اعتبر قيمتها وأقدرها كثيراً ·

اقدم لكم تحياتي وتهانئ الخالصة متمنياً لكم السعادة والرفاه في ابان عيد الميلاد وفي غضون السنة الجديدة ·

المخلص

« اللنبي »

الجدري في القدس

بلاغ رسمي

في اليوم الثالث من شهر كانون الأول نقل الى مستشفى الحكومة بالقدس مسافر ايطالي اصيب بعدوى مرض الجدري في دمشق ثم توفي بعد حين ·

وعلى اثر ذلك وضع تحت المراقبة الطبية هو وجميع الذين كانوا على اتصال به وبناء على اعلانات الحكومة طعم في القدس نحو ٣٠٠٠٠ من الأهالي في اربعة مراكز عينتها الحكومة لهذا الغرض وفي المستشفيات الخصوصية ومن قبل الأطباء :

ولم تقع اصابات البتة بعد ذلك وقد زال خطر تفشي المرض ·

ذيول حوادث ملبس

الحكم على المشاغبين

جاءنا من يافا ان المحكمة فيها حكمت على مشاغبي مستعمرة ملبس بأحكام مختلفة فقد حكمت على سكرتير جمعية العمال المستر ادلسورن بالحبس اثني عشر يوماً ومصاريف المحاكمة لأنه كان في امكانه تهدئة العمال ولكنه لم يفعل وحكمت على بقية العمال بالسجن ستة عشر يوماً ·

وقد فهمنا من الصحف اليهودية ان في نية وكلاء العمال استئناف هذه الأحكام

الملاكون اليهود

يفضلون عمالنا عن عمالهم

تقول جريدة « دابار » انه رغم كل ما جرى في مستعمرة ملبس من الاضطرابات بشأن العمل والعمال لا يزال نحو ٢٥٠ عاملاً من العمال العرب يشتغلون حتى عند اليهود الذين لم يبيعوا برتقالهم من التجار العرب ·

« الجامعة » : ان هذا من اكبر الأدلة على صحة ما ذهبنا اليه واستشهدنا به في عدد سابق عن ان الملاكين اليهود كانوا يفضلون العمال العرب على زملائهم اليهود لنشاط الاولين ورخص اجورهم ·

تقذفهم روسيا

فترحب بهم فلسطين

كانت حكومة روسيا السوفيتية طردت من بلادها اربعة من الصهيونيين فسافروا الى فلسطين ولكنهم أعيدوا من يافا لأنه ليس لديهم جوازات سفر فسافروا الى مرسيليا ، وقد احتجت اللجنة التنفيذية الصهيونية آنئذ على عدم ادخالهم الى ارض الميعاد ·

وقد قرأنا في هاآرتس مؤخراً ان حكومة فلسطين تلقت امراً برقياً من وزارة المستعمرات بادخال الأربعة المار ذكرهم وقد أرسلت اليهم جوازات سفر ليحلوا في البلاد ··· على الرحب والسعة !!!

أوزير أحزاب؟

أم اخصائي في تشكيلها ؟

في القدس اليوم السيد عمر الطيبي مندوب جريدة « الف باء » الغراء الى الشرق الادنى وهو يقوم بالمهمة التي انتدبته لها جريدته · وقد قابل فيمن قابل سكرتير اللجنة الصهيونية بالقدس وحادثه محادثة صحافية تسنى لنا الاطلاع عليها قبل النشر فلفت نظرنا منها سؤال القاه حضرته على السكرتير يتعلق برأي اللجنة الصهيونية في الاحزاب العربية الموجودة في فلسطين فأحاله السكرتير الى الخواجة كلفارسكي !!!

ترى هل الخواجة كلفارسكي هو وزير الاحزاب في اللجنة الصهيونية ، أم هو اخصائي في تشكيلها ؟!

وهل الحزب الحر الفلسطيني هو خاضع يا ترى لسلطة هذا الوزير ، أم انه تشكل بمعرفة هذا الاخصائي ؟!!

حادث في باخرة

في جريدة « دابار » انه وصلت الى ميناء حيفا الباخرة « امبرس اوف سكوتلند » وعليها عدد ليس بقليل من السياح ، وقد نزل اليها لدن وصولها الخواجة جمل (الجامعة : لعلها تريد الخواجه شبلي جمل احد اعضاء الوفد العربي الفلسطيني السابق) وكيل السياح وألقى فيهم خطاباً عرض فيه للخطر الصهيوني على البلاد المقدسة واهان حكومة الانتداب · ومما قاله ان انكلترة اعطت تصريح بلفور مقابل نقود دفعها اليهود اليها ، وهي الآن لا تعرف كيف تخرج من هذا المأزق · وزاد على ذلك بقوله بأن الـ ٢٥ مليون عربي (كذا) سوف لا يمكنون اليهود من تأسيس وطنهم القومي ·

وتقول الجريدة ان هذا الخطاب اوجب استياء الكثيرين من السياح ، وبينهم بعض اليهود ، فترك اليهود منهم القاعة · وان وكيل الجمعية الصهيونية في حيفا نزل الى الباخرة عندما ابلغه الخبر ، وعندما رأى السياح مستائين من خطاب الخواجة جمل قال ان هذه الكلمات التي فاه بها الخطيب ليست باذنه ولا بموافقته (كذا) ·

« الجامعة » : اذا صح نبأ الجريدة فنحن لا ندري سر هذا الخلط الذي تخلطه ، ولا نفهم شأن وكيل الجمعية الصهيونية في اقرار خطاب لرجل عربي واذنه بالقائه ، كما لا ندري متى كان الخواجة جمل ، وهو ليس مستخدماً في دائرة الجمعية الصهيونية بحيفا ، في حاجة الى عرض خطاباته على وكيل الجمعية الصهيونية ليأذن له بالقائها ·

اسعار البرتقال

من انباء يافا المسرة ان اسعار البرتقال تحسنت تحسيناً بيناً في الأسواق الأنكليزية فغدا المعدل الوسطي للأسعار ١٥ شلناً للصندوق الواحد ·

والمنتظر ان تكون اسعار النصف الأخير من شهر كانون الثاني وشهر شباط حسنة جداً بحيث تعوض على يافا بعض ما خسرته في العام المنصرم · حقق الله الآمال

مهاجرون

ومن انبائها انه وصلت الى يافا في ٢٨ الجاري الباخرة سا[illegible]ك وعليها ١٨ مهاجراً يهودياً

مظاهرة ارمنيه

وقع في الاسبوع الماضي خلاف في دير الارمن بين زوارهم ادى الى الملاكمة بينهم فتدخل البوليس بالامر والقى القبض على المسبب وساقه الى السجن ولكن رفاقه الذين كانوا في الدير تجمهروا وذهبوا الى القشلاق طالبين الافراج عن رفيقهم وكان عددهم يناهز المائتي شخص فحاول رجال البوليس طردهم فامتنعوا عليه مما ادى بالبوليس الى استعمال القوة ضدهم فألقى القبض على بعضهم وضمهم الى رفيقهم ·

الجامعة الاميركية

في حيفا

قال مراسلنا في حيفا بتاريخ ٢٧ الماضي :

قدم حيفا فريق من طلاب الجامعة الاميركية في بيروت برئاسة المستر « فوت » احد اساتذة الجامعة المذكورة وقد تباروا في كرة القدم مع فرقة المكابي [المكابيئيل] اليهودية ففازت عليهم مرتين ثم تباروا مع فرقة نادي الكرمل الرياضي المسيحية ففازت أيضاً مرة واحدة ·

وقد حضر هاتين المباريتين قسم كبير من اهالي حيفا ومعظم مدارسها مما دل على نمو الروح الرياضية المفيدة في النفوس فمتى يصحو مفكرو الطائفة الاسلامية الحيفاوية فيؤسسوا نادياً رياضياً لأنفسهم اسوة ببقية الطوائف التي نظرت الى الحياة نظرة خبيرة فعرفت ما يلزمها من لوازم ووسائل !

ولي عهد ايطاليا

اتصل بنا ان ولي عهد ايطاليا سيزور فلسطين ومصر في شهر شباط القادم ·

محاولة سرقة وعراك

حاول بعض اللصوص السطو على احد بيوت محلة « سنهدريا » ليلة الجمعة فشعرت بهم الدورية فهاجمتهم فتبادل اللصوص معها اطلاق العيارات النارية فلم يصب احد بأذى وفر اللصوص بدون ان يتمكنوا من سرقة شيء ·

تفسير القرآن الحكيم

هو التفسير الجامع لكتاب الله العظيم تأليف الاستاذ العلامة ، الحبر الفهامة العالم المحقق السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار وهو التفسير المعروف بتفسير المنار الذي جرى فيه على طريقة الاستاذ الامام المرحوم الشيخ محمد عبده ·

وقد كان صدر من هذا التفسير الجليل ثمانية اجزاء الا الجزء الاول اذ حالت حوائل دون صدوره وقد تمكن الاستاذ السيد رشيد رضا حفظه الله ونفع المسلمين بعلمه من اصدار الجزء الاول من تفسيره المذكور بنحو ٥٠٠ صفحة من القطع الكبير على ورق صقيل وطبع متقن · و يطلب من مؤلفه بالقاهرة وثمنه عشرون قرشاً مصرياً عدا اجرة البريد ·

اقفال جسر اللنبي

بلاغ رسمي

ليكن معلوماً لدى العموم بأن جسر اللنبي سيقفل بسبب التصليح لمدة ١٥ يوماً ابتداء من ٢٨ كانون الأول ولا يسمح الا للمشاة بالمرور على الجسر في خلال هذه المدة ·

قانون الطوائف

علمنا ان فخامة المندوب السامي وقع على قانون الطوائف ، على ما نشر مشروعاً في الجريدة الرسمية ، وستنشره الجريدة الرسمية في عددها الذي يصدر في اول هذا الشهر ·

تنفيذ قانون

تغيير الطائفة الدينية

قد نفذ بأمر فخامة المندوب السامي اعتباراً من ١٦ كانون الاول قانون تغيير الطائفة الدينية لسنة ١٩٢٧ ووضع موضع الاجراء ·

وقد ننشر هذا القانون بنصه في العدد القادم ·

مستخدمة في مستشفى

تقيم قضية على دكتور

رفعت احدى مستخدمات مستشفى الدكتور والاخ اليهودي قضية على الدكتور المذكور لأنه ضربها واهانها بدعوى انه دخل الى غرفة المرضى فوجد ملعقة متصلة بالحليب على صحن حساء ، وهذا مما لا يجيزه الدين اليهودي ·

جنايات ذوات الدواليب

—داست عربة في ٢٨ الماضي فتاة يهودية بالقرب من سينما صهيون فجرحتها جروحاً خطرة وقد ألقي القبض على السائق ونقلت الفتاة الى مستشفى هداسا.

— انقلبت السيارة رقم ٤٢٧ بركابها قرب قرية القباب اذ كانت في طريقها الى القدس يوم الاثنين الماضي فسقط تحتها اثنان من ركابها واشتعلت النار في السيارة، وقد ادركت هذه السيارة سيارة أخرى فتعاون ركابها على انقاذ الرجلين فأنقذوهما من خطر كان محتماً، ونقلا الى مستشفى الرملة.

رئيس تحرير دوارها يوم

كنا ذكرنا ان الخواجة ابراهيم المالح رئيس تحرير دوآرها يوم المستقبل قد أوفد للجباية في مصر من قبل جمعية «قيرن هايسود» وقد طلب الينا ان نصحح هذا الخبر لان الرجل أوفد من قبل جمعية اليهود السفاراديم.

والذي نعلمه ان هذه الجمعية معاكسة في الرأي لجمعية «القيرن ها يسود»، وهكذا يبدو لنا ان الخواجة ابراهيم انما انسحب من جريدة دوآرها يوم الصهيونية لمخالفته لها في الرأي.

قاموس الشقاوة

—جرب لصان سرقة بعض الدجاج من محلة «ميكور حاييم» فشعر بهما احد شبان المحلة وأمسك بأحدهما ولكن رفيقه طعن الشاب وفر هارباً مع رفيقه.

—سطى اللصوص على كنيس في محلة «بيت اسرائيل» وسرقوا اشياء مختلفة.

—عثر بوليس حيفا على الاوراق التي سلبها اللصوص على طريق حيفا من مدير شركة شل في احد بيوت البدو الشعرية.

شكر

اقدم خالص شكري وجزيل امتناني لاصحاب الشهامة اهالي مدينة اللد الكرماء ولحضرات الافاضل اساتذة المدرسة الأميرية والمهذبين اعضاء النادي الأدبي هناك لما لاقيته من كرم اخلاقهم ولطف معاملاتهم وشهاماتهم اثناء اقامتي بين ظهرانيهم راجياً لبلدهم استمرار التقدم ولمدرستهم الرقي والنجاح.

«اسماعيل حقي الرصاصي»

الاعمال المقبلة

ذكرت احدى الجرائد العبرية ان فخامة المندوب السامي اصدر امراً الى جميع الدوائر بترتيب اشغال لتشغيل قسم معلوم من العاطلين في شهري كانون الثاني وشباط القادمين.

وتقول الجريدة ان الدوائر مهتمة بتنفيذ امر فخامته وان المندوب سيجتمع الى رؤساء الدوائر عما قريب ليبحث معهم عن الاشغال وعن عدد العمال اللازمين لدوائرهم.

وقد اضافت الجريدة الى هذا ان هذه الاشغال القادمة مع ما ينتظر عن تحسن حالة الجمعية الصهيونية المالية في اوائل شهر مارس المقبل ستخفف ازمة البطالة والضائقة الموجودة في البلاد.

المال اليهودي

جاء في «هآرتس» ان الدكتور وايزمن وعد في لندن بـ ٢٠ الف ليرة لايجاد اعمال جديدة في فلسطين، وقد قبض نصف هذا المبلغ الذي دفع منه خمسة آلاف ليرة الخواجة برنند بارون والف ليرة السر الفرد موند.

***

رأي معتدل

في الاحزاب الفلسطينية

عقد زميلنا الفضال السيد يوسف العيسى فصلاً افتتاحياً في جريدته «الف باء» بحث فيه مسألة تشكيل الأحزاب في فلسطين فرأينا ان ندلي به الى قرائنا كرأي معتدل يدلى به في هذا الصدد. قال الكاتب:

«وصل الى القراء ولا شك خبر الحزب الجديد الذي شكل في فلسطين باسم (الحزب الحر المعتدل) وغايته كما جاء في برنامجه تجربة طرق جديدة في القضية الوطنية بعد ان فشلت الطرق القديمة.

وجاءنا امس من القدس ان فريقاً آخر من الوطنيين عقد العزيمة على تشكيل حزب جديد ايضاً يكون اساس برنامجه التطرف المطلق، فلاوطن قومي لليهود ولا انتداب الانظير الانتداب في العراق.

والذي يتراءى لنا ان الحزبين الجديدين، رغم اخلاص مؤسسيهما، سوف لا يغيران شيئاً في الموقف السياسي الذي تقفه فلسطين الآن فان مراعاة الوسط هو الاول في أسس النجاح والوصول الى الهدف. وقد كتب على فلسطين ان يكون موقفها غير موقف سورية والعراق فمن الواجب ان تكون لها سياسة خاصة بها.

قد تنفع الاحزاب في سورية والعراق لان الشعب فيهما ازاء حكومتين: حكومة وطنية وحكومة منتدبة. فاذا صعب الامتزاج بين هاتين الحكومتين على يد المتطرفين مثلاً، تدخل المعتدلون. واذا تناوم المعتدلون نبههم المتطرفون. وهكذا دواليك. واما فلسطين فما شأنها مع الاحزاب ولاحكومة وطنية عندها بل هي تماد بواسطة الحكم المباشر.

ان ما يحتاج اليه الوطنيون في فلسطين هو التمثيل الرسمي المعترف به من قبل الحكومة نعني بذلك ايجاد هيئة رسمية تخاطب الحكومة باسم الشعب العربي لا باسم هذا الحزب او ذاك الحزب. كما هو الامر جار الآن في رومانيا وهنكاريا على أثر التقسيم الذي جرى بعد الحرب ودخلت شعوب في حكم خلاف شعوب وكما اعترفت الحكومة الفلسطينية بوجود جمعية صهيونية من واجبنا ان نحملها على الاعتراف بوجود جمعية وطنية عربية لها الحق ان تملي عليها مطالب الشعب الذي تمثله.

وقد كادت فلسطين تفوز بهذه الامنية في بدء الاحتلال لو لاروح التناظر التي سرت في ابنائها، وان اعادة ذكر تلك الحوادث لما يؤلم النفس، ويجدد تنافراً غير محمود، وادعاء من هنا ومن هنا بأن فلاناً كان على هدى وفلاناً على ضلال، فالافضل عدم التعرض لذلك

فاذا كان الاخلاص رائد القائمين بتأليف الاحزاب الجديدة في فلسطين عليهم ان يذكروا ان الحزب الواحد مهما توسعت حلقته وكثر عدد الداخلين فيه لا يصح له ان يتكلم باسم الامة مع حكومة تحكم مباشرة. وبما انه لايوجد عندهم مجلس نواب ليصح لهم ما صح لمصر من الجمع بين الحزب الوفدي والحزب الوطني والدستوريين على مقاعده، اضحى من واجبهم التفتيش على طريقة اخرى. فاما ان يعودوا الى طريقة عقد المؤتمرات لايجاد لجنة تنفيذية،

صهيوني يحلم

وانكليزي يصادق

قالت الرصيفة البيان: «اقترح عمانوئيل سلر احد نواب نيويورك في واشنطون صنع نقود وطوابع بريد لحكومة فلسطين يرسم عليها ما يمثل حوادث العشر سنوات من وجود الصهيونيين في فلسطين. وقد بعث هذا النائب كتاباً الى سفير انكلترا في واشنطن يذكره فيه بما كتبه اللورد بلفور الى اللورد روتشيلد عن ضرورة ايجاد أو في نقود فلسطين وطوابعها يدل على ما قام به الصهيو[illegible] و[illegible] هنالك في العشر سنوات الماضية

واشار هذا [illegible] بلاءمة صنع نقود على وجهها الواحد رأس الدكتور صموئيل هرزل مؤسس الحركة الصهيونية وعلى الوجه الآخر رأس اللورد بلفور. فأجابه السفير الانكليزي بأن الاقتراح حسن وفي وقته، واشار بوجوب مفاوضة لويس لبسكي في نيويورك الذي هو رئيس العصبة الصهيونية في الولايات المتحدة لكي يتولى ذلك بنفسه»

واما ان يشكلوا لجنة يدعونها «عصبة الاحزاب الفلسطينية» يرسل اليها كل حزب شخصين او ثلاثة ينتخبهم من ضمنه، وتكون هذه العصبة هي صاحبة القول والعمل مع الحكومة. واذا غلب داء الشرق وظهر قوم من المعترضين فيقال لهم ادخلوا في احد الاحزاب، او شكلوا لكم حزباً خاصاً بطريقة نظامية وارسلوا منكم من ينوب عنكم في العصبة وبغير احدى هاتين الطريقتين لا تنفع الاحزاب المبعثرة شيئاً اللهم الا تمزيق بعضها البعض بالالسنة والأقلام».

وعلقت الرصيفة على هذا النبأ بما يلي:

«فما الذي يفعله اخواننا الفلسطينيون بازاء هذه الحركة الجديدة؟ هل يرضون عنها او يعترضون عليها؟ ان اليهود يسعون بكل الطرق الممكنة ايضاً كبيرها وصغيرها لاحراز حقوق ليست لهم ويبذلون الاموال في سبيل نيلها حتى كأن اهل البلاد ليسوا في الوجود

اننا لانحرض اخواننا في فلسطين على الخصام مع الدخلاء، ولكننا ننبههم الى امر نعده حيوياً من وجوه كثيرة ونتوقع منهم في الوطن والمهجر ان يقفوا وقفة الليث في الدفاع عن حقوقهم. لأنه متى صارت رؤوس زعماء الدخلاء على النقود وعلى طوابع البريد تصير الوظائف للأذناب على توالي الأيام.

وما الذي يبقى للوطنيين بعد ذلك؟. فمن الضروري لهم اذن ان يرفعوا الاحتجاج من هنا ومن هناك الى وزارة انكلترا الخارجية والى جمعية الامم على اقتراح حضرة النائب وعلى ما ابداه سفير انكلترا من الاستحسان له والموافقة عليه. فان عندنا رؤوساً قديمة وحديثة في ذلك الوطن هي وحدها الجديرة بأن تكون على النقود وعلى الطوابع. وفي الارض المقدسة، آثار مقدسة تاريخية يجلها العالم بأسره ويجب ان تفضل على سواها من حيث تشريف النقود وتزيينها.

فهل من سامع؟ وهل من فاعل؟».

«الجامعة» نحن نسامع الرصيفة في الاحتجاج على هرف ذلك النائب الذي لا شأن لنا به فللصهيونيين ان يحلموا ما يشاؤون، وقد تما حلموا بجعل فلسطين يهودية كما ان انكلترا انكليزية وامير كا اميركية وان كان لنا ان نقيم لشيء من ذلك وزناً ونحتج عليه فانما نحتج على السفير الانكليزي الذي يوافق على مثل هذا الاقتراح السخيف!

اعلان من دائرة بلدية القدس

مطروح للمناقصة تعمير طريق باب الخليل داخل السور حتى القشلة فكل من له رغبة بالمناقصة عليه مراجعة دائرة الهندسة للوقوف على الشرائط وان يقدم طلبه بواسطة الغلاف المختوم وذلك خلال عشرة ايام على ان ينتهي قبول الطلبات في الساعة الحادية عشرة من يوم الاثنين الموافق ٩ كانون الثاني سنة ١٩٢٨ وعليه صار اعلان الكيفية.

عن رئيس بلدية القدس

فخري النشاشيبي

طبعت بمطبعة دار الأيتام الاسلامية بالقدس